

## التدمير الخلاق عن "الشرق الأوسط الكبير"؟

سريع في أعقاب تغيير النظام في تونس وجاءت حركة الاحتجاج الشعبية التي دشنها في ٢٥ يناير ضد النظام راسخة من الرئيس المصري حسني مبارك .خلافًا للانطباع المزروعة بعناية أن إدارة أوباما تحاول الإبقاء على النظام الحالي للرئيس مبارك ، واشنطن في الواقع هو بتدبير المصرية فضلا عن غيرها من تغييرات في النظام الإقليمي من سوريا الى اليمن الى الاردن وخارجها بشكل جيد في عملية الرجوع إلى بعض كما "التدمير الخلاق".

وقد وضعت في قالب لمثل تغيير النظام الخفية التي تقوم بها وزارة الدفاع ووكالات الاستخبارات الاميركية ومختلف مؤسسات فكرية مثل مؤسسة راند على مدى عقود ، بدءا من زعزعة الاستقرار مايو ١٩٦٨ رئاسة ديغول في فرنسا .هذه هي المرة الاولى منذ تغيير النظام الذي تدعمه الولايات المتحدة في أوروبا الشرقية نحو عقدين مرة ان واشنطن بدأت عمليات متزامنة في العديد من البلدان في المنطقة.بل هو استراتيجية ولدت من اليأس معينة واحدة لا تخلو من مخاطر كبيرة للبنتاغون وجدول الأعمال على المدى الطويل في وول ستريت .ما ستكون عليه النتيجة لصالح شعوب المنطقة والعالم كما هو واضح حتى الان.

حتى الآن في حين أن النتيجة النهائية للاحتجاجات في الشوارع في القاهرة والتحدي في جميع أنحاء مصر والعالم الإسلامي لا يزال غير واضح ، الخطوط العريضة لاستراتيجية اميركية سرية باتت واضحة بالفعل.لا يستطيع أحد أن يجادل في المظالم الحقيقية تخفيف الملايين على النزول الى الشوارع للخطر الحياة .لا أحد يستطيع أن يدافع عن فظائع نظام مبارك والتعذيب وقمع المعارضة .لا يستطيع أحد أن يجادل في ارتفاع أسعار المواد الغذائية القابلة للاشجار في شيكاغو والمضاربين وول ستريت السلع الأساسية ، وتحويل الأراضي الزراعية الأمريكية لزراعة الذرة المجنون للأسعار وقود الايثانول من الحبوب محرك من خلال السقف .مصر هي المستورد الأكبر في العالم من القمح ، معظمها من الولايات المتحدة .وارتفعت العقود الآجلة في شيكاغو القمح من ٧٤ ٪ مذهلة بين يونيو ونوفمبر ٢٠١٠ مما أدى إلى تضخم أسعار المواد الغذائية المصرية نحو ٣٠ ٪ على الرغم من الدعم الحكومي. ما يتم تجاهله على نطاق واسع في شبكة سي أن أن والبي بي سي وغيرها من التغطية الإعلامية الغربية لأحداث مصر هو حقيقة أنه مما كانت التجاوزات في منزله ومبارك في مصر يمثل عقبة رئيسية في المنطقة على جدول الأعمال الكبيرة في الولايات المتحدة .

ويقول العلاقات بين أوباما ومبارك والجليد الباردة منذ البداية أن يكون هناك مبالغة .كان معارضا بشدة لسياسات مبارك أوباما على إيران وكيفية التعامل مع برنامجها النووي ، وعلى سياسات أوباما تجاه دول الخليج الفارسي ، وإلى سوريا وإلى لبنان وكذلك للفلسطينيين<sup>١</sup> .وكان شوكة هائلة في أكبر واشنطن جدول الأعمال للمنطقة بأسرها ، واشنطن مشروع الشرق الأوسط الكبير ، وأكثر اعتدالا في الآونة الأخيرة redubbed السبر "الشرق الأوسط الجديد".

حقيقية مثل العوامل التي تدفع الملايين الى الشوارع في جميع أنحاء شمال أفريقيا والشرق الأوسط ، ما لا يمكن تجاهل حقيقة ان واشنطن البت في توقيت وكما تراها ، في محاولة لصياغة النتيجة النهائية لتغيير نظام شامل destabilizations في جميع أنحاء العالم الإسلامي .يوم المظاهرات منسقة تسبقا جيدا بشكل ملحوظ شعبية تطالب مبارك بالتنحي ، وأعضاء بارزين في القيادة العسكرية المصرية بما في ذلك رئيس الأركان الجنرال الجنرال سامي حافظ عين كل ما في واشنطن بدعوة من وزارة الدفاع .أن تحييد القوة الحاسمة مريح للجيش لوقف الاحتجاجات المناهضة لمبارك من النمو في الأيام الأولى الحرجة<sup>٢</sup>

وقد تم في استراتيجية وزارة الدولة المختلفة وملفات البنتاغون منذ ما لا يقل عن عقد من الزمان أو أكثر .بعد جورج دبليو بوش أعلن الحرب على الإرهاب في عام ٢٠٠١ كان يطلق عليه أكبر مشروع في الشرق الأوسط .اليوم كما هو معروف أقل تهدد السبر مشروع "الشرق الأوسط الجديد" .إنها استراتيجية لكسر فتح دول المنطقة من المغرب الى افغانستان ، وهي المنطقة التي حددها صموئيل هنتنغتون ديفيد روكفلر صديق له في صراع الحضارات الشائنة من مقال في مجلة الشؤون الخارجية.

### مصر في الارتقاء؟

السيناريو البنتاغون الحالية لمصر وكأنه يقرأ B. سيسيل DeMille مذهلة هوليوود ، هذا فقط واحد مع المدلى بها من الملايين من الشباب المدربين تدريباً جيداً التغريد والدعاء ، وشبكات من عناصر جماعة الاخوان المسلمين مسلم ، والعمل مع الجيش التي دربتها الولايات المتحدة .في دور البطولة في الإنتاج الجديد في هذه اللحظة ليست سوى الفائز بجائزة نوبل للسلام الذي يبدو ملائم لسحب جميع المواضيع المعارضة للنظام القديم في ما يبدو بمثابة انتقال سلس في مصر الجديدة تحت أعلنت عن النفس ثورة ديمقراطية ليبرالية.

بعض الخلفية على الأطراف الفاعلة في الميدان مفيد قبل النظر في ما تصفه واشنطن على المدى الطويل الخطة الاستراتيجية قد تكون بالنسبة للعالم الاسلامي من شمال افريقيا الى الخليج الفارسي ، وفي نهاية المطاف إلى السكان المسلمين في آسيا الوسطى ، إلى حدود الصين وروسيا.

### واشنطن "اللينة" الثورات

احتجاجات التي ادت الى اطلاق النار بشكل مفاجئ من الحكومة المصرية بالكامل عن طريق الرئيس مبارك في أعقاب فرار بن علي في تونس في المنفى السعودية ليست على الإطلاق ، "عنفية" ، كما في البيت الابيض ان اوباما وكليتون وزارة الخارجية أو CNN ، بي بي سي ووسائل الإعلام الرئيسية الأخرى في الغرب جعل لها أن تكون.

<sup>١</sup> - مبارك يعتقد أن الفضائل التي تدعمها الولايات المتحدة العسكرية المصرية خططت الاطاحة به ، ٤ فبراير ٢٠١١ ، في الوصول DEBKA . www.debka.com/weekly/480/ مفتوح حول علاقاتها الجيدة للاستخبارات الاسرائيلية والاجهزة الامنية .بينما يجب أن نقرأ كتابات مع أخذ ذلك في الاعتبار ، بعض التقارير أنها غالبا ما تحتوي على نشر يؤدي مثيرة للاهتمام لمزيد من التحقيق

<sup>٢</sup> - المرجع نفسه

ويجري تنظيمها بطريقة عالية التقنية على الطراز الأوكراني الالكترونية مع شبكات الانترنت مرتبطة كبيرة من الشباب مرتبطة محمد البرادعي وغامضة سرية محظورة ومسلم جماعة الاخوان المسلمين الذين صلات بالخيارات البريطانية والأمريكية والماسونية وأفيد على نطاق واسع<sup>٣</sup>

عند هذه النقطة الحركة المناهضة لمبارك يشبه أي شيء ولكن تهديدا للنموذج الأميركي في المنطقة ، بل على العكس تماما .ويجتمع بكل آثار أقدام أخرى لتغيير النظام الذي تدعمه الولايات المتحدة على طول نموذج الثورات الملونة ٢٠٠٣-٢٠٠٤ في جورجيا وأوكرانيا والثورة الفاشلة ضد الأخضر أحمد نجاد إيران في عام ٢٠٠٩.

صدرت الدعوة لإضراب عام والمصري يوم ٢٥ يناير من الغضب الذي أثار احتجاجات واسعة تطالب مبارك بالاستقالة من قبل منظمة الفيسبوك المستندة تطلق على نفسها اسم حركة ٦ أبريل .كانت احتجاجات كبيرة جدا ومنظمة جيدا أنه اضطر مبارك سيطلب من حكومته الى الاستقالة وتعيين نائب الرئيس الجديد ، الجنرال عمر سليمان ، الوزير السابق للاستخبارات. ويرأس واحدة ٦ أبريل أحمد ماهر إبراهيم ، وهو مهندس ٢٩ عاما المدني ، والذي قام بإعداد موقع الفيسبوك لدعم استدعاء العمال الى الاضراب يوم ٦ ابريل ٢٠٠٨.

ووفقا لحساب صحيفة نيويورك تايمز من عام ٢٠٠٩ ، كان بعض المصريين ٨٠٠٠٠٠ ، ومعظم الشباب ، وبالفعل ثم الفيسبوك أو تويتر أعضاء .في مقابلة مع مؤسسة كارنيغي ومقرها واشنطن ، أبريل رئيس حركة ٦ ماهر صرح ، "أن تكون حركة الشباب الأولى في مصر لاستخدام الإنترنت القائم على وسائط الاتصال مثل الفيسبوك وتويتر ، ونحن نهدف إلى تعزيز الديمقراطية من خلال تشجيع المشاركة العامة في العملية السياسية"<sup>٤</sup> ماهر أعلن أيضا أن بلده يؤيد حركة ٦ أبريل السابق للامم المتحدة الدولية للطاقة الذرية (IAEA) ، وأعلن رئيس المرشح الرئاسي المصري ، جنبا إلى جنب مع البرادعي الرابطة الوطنية من أجل التغيير (NAC) التحالف .وتشمل من بين أمور أخرى NAC جورج اسحق ، وهو زعيم في حركة كفاية ، ومحمد سعد الكتاتني رئيس الكتلة البرلمانية للإخوان للجدل أو الإخوان مسلم<sup>٥</sup>

كفاية اليوم هو في صلب الأحداث التي تكشف المصرية .ليست بعيدة في الخلفية هو جماعة الاخوان المسلمين أكثر حذرا مسلم.

ويجري البرادعي يتوقع في هذه المرحلة باعتباره شخصية محورية في تغيير في البرلمان المصري ومستقبل ديمقراطي .الغرب ، رغم انه لم عاش في مصر على مدى السنوات الثلاثين الماضية ، فقد حصل على تأييد كل جزء يمكن تخيلها من ألوان الطيف السياسي Egyptian من الشيوعيين الى جماعة الاخوان المسلمين وحركة كفاية مسلم أن ٦ أبريل الناشطين الشباب<sup>٦</sup> وانطلاقا من سلوك الهدوء البرادعي يقدم هذه الأيام لإجراء المقابلات CNN ، كما انه من المحتمل أن بتأييد جنازات المصرية الرائدة معارضة لحكم مبارك لأي سبب من الأسباب ، وكذلك بعض الشخصيات المؤثرة جدا في واشنطن.

### كفاية للبنتاغون "غير عنيفة حرب"

كفاية هي في قلب حشد مظاهرات الاحتجاج المصرية التي يعود ترشيح البرادعي .وكفاية كلمة يترجم إلى "كفى"! الغرب ، والمخططين في واشنطن الصندوق الوطني للديمقراطية (NED)<sup>٧</sup> والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة لون الثورة كانت على ما يبدو مجردة من الأسماء الإبداعية جذاب جديد للثورة على اللون المصري .في نوفمبر ٢٠٠٣ على الثورة الوردية في جورجيا ، اختارت المنظمات غير الحكومية التي تولها الولايات المتحدة في كلمة الصيد ، كإرا! من أجل التعرف على الشباب لتغيير النظام القائم على الحركة .كإرا في جورجيا يعني أيضا : "كفى"! مثل كفاية ، وقد بنيت أيضا كإرا في جورجيا من قبل المديرين واشنطن بتحويل من NED وغيرها من الجماعات مثل جين شارب ومضلل المساة مؤسسة ألبرت أينشتاين الذي يستخدم ما شارب حالما يتم التعرف على "نبد العنف كوسيلة من وسائل الحرب"<sup>٨</sup>.

تم تدريبهم بعناية شبكات الشباب المختلفة في جورجيا كما في كفاية كشبكة ، فضاضة لامركزية من الخلايا ، وتجنب عمدا منظمة مركزية يمكن أن تكون مكسورة ، ويمكن أن جلبت الحركة إلى التوقف عن العمل .وقد تم تدريب الناشطين في أساليب المقاومة اللاعنفية في المنشآت الرياضية ، ويجعلها تبدو غير ضارة .وقدمت أيضا التدريب الناشطين في مجال التسويق السياسي والعلاقات الإعلامية وتعبئة وتجنيد المهارات.

الاسم الرسمي لحركة كفاية والحركة المصرية من أجل التغيير .تأسست في عام ٢٠٠٤ من قبل المثقفين المصريين حدد في منزل ماضي ل أبو علاء " ، زعيم حزب الوسط ، وهو حزب إنشأؤه على أيدي جماعة الإخوان مسلم .كما تم إنشاء كفاية ائتلاف موحد من الحركة الوحيدة التي الدعوة ليكون حاكما لمبارك النهائي.

كفاية كجزء من حركة ٦ أبريل متبلور رسميتها في وقت مبكر على وسائل الإعلام الاجتماعية الجديدة والتكنولوجيا الرقمية كوسيلة رئيسية للتعبئة .في المدونات ، وخاصة السياسية ، ونشر غير خاضعة للرقابة يوتيوب القصيرة والصور الفوتوغرافية ومهارة واستخدامها للغاية مهنيا .في اجتماع حاشد ظهر بالفعل في ديسمبر ٢٠٠٩ قد أعلنت كفاية الدعم لترشيح محمد البرادعي لانتخابات المصرية<sup>٩</sup>

<sup>٣</sup> - مركز الرقابة الشعبية ، ١٩٥٤-١٩٧٠ : وكالة المخابرات المركزية وحليف الاخوان مسلم أن يعارض الرئيس المصري عبد الناصر ، [www.historycommons.org/context.jsp?item=western\\_support\\_for\\_islamic\\_militancy\\_202700&scale=0](http://www.historycommons.org/context.jsp?item=western_support_for_islamic_militancy_202700&scale=0) . وفقا لماليز كوبلاند ، في وقت متأخر ، وهو مسؤول وكالة المخابرات المركزية المرابطين في مصر في عهد عبد الناصر ، وكالة

الاستخبارات المركزية المتحالفة مع الاخوان مسلم الذي كان معارضا لنظام عبد الناصر العلمانية فضلا عن معارضته للايديولوجية القومية الإسلامية لعموم الآخر

<sup>٤</sup> - يعقوب ، ما هو في مصر حركة ٦ أبريل؟ ، ١ فبراير ٢٠١١ ، في الوصول HTM . <http://www.ibtimes.com/articles/107387/20110201/what-is-egypt-s-april-6-movement> . المرجع نفسه

<sup>٥</sup> - جاتين زكريا ، جماعات المعارضة الائتلاف حول محمد البرادعي ، واشنطن بوست ، ٣١ يناير ٢٠١١ ، يمكن الاطلاع عليه

<sup>٦</sup> - الوقفية الوطنية من أجل الديمقراطية ، في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ويبرز برنامج ٢٠٠٩ ، يمكن الاطلاع عليه

<sup>٧</sup> - أميتاب بال ، جين شارب : المقابلة التقدمي ، والتقدمي ، ١ مارس ٢٠٠٧ .

<sup>٨</sup> - عمانوئيل سيفان ، لماذا المسلمون الراديكالي لا تأخذ أكثر من الحكومات ، فصلية الشرق الأوسط ، ديسمبر ١٩٩٧ ، ص ٣-٩ .

### راند وكفاية

وقد أجرت ما لا يقل منشأة وزارة الدفاع الأميركية تعتقد للدبابات من مؤسسة راند دراسة مفصلة عن حركة كفاية. وكان "برعاية مكتب وزير الدفاع وهيئة الأركان المشتركة ، وأوامر المقاتلة الموحدة ، وزارة البحرية ، ومشاة البحرية ، ووكلات الدفاع ، والجماعة الاستخبارات الدفاعية". الدراسة كفاية كما راند علما أنفسهم <sup>١١</sup> ، بالكاد يمكن لحفنة من ألطف ديمقراطيا المنحى السادة والنساء يمكن العثور عليه. في تقرير عام ٢٠٠٨ على البنتاغون ، لاحظ الباحثون في مؤسسة راند التالية فيما يتعلق كفاية في مصر:

ان الولايات المتحدة قد المعلن مصلحة في مزيد من الديمقراطية في العالم العربي ، وخاصة منذ هجمات سبتمبر ٢٠٠١ من قبل الارهابيين من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ومصر ، ولبنان ، وهذا الاهتمام كان جزءا من محاولة للحد من زعزعة الاستقرار السياسي العنف والإرهاب. وكما قال الرئيس جورج دبليو بوش لاحظ في خطاب عام ٢٠٠٣ إلى الصندوق الوطني للديمقراطية " ، وطالما بقي الشرق الأوسط مكانا لا تزدهر الحرية ، فإنه سيبقى مكانا للركود والكرهية والعنف ، جاهز للتصدير "(البيت الأبيض ، ٢٠٠٣). وقد استخدمت الولايات المتحدة وسيلة لتحقيق متفاوتة الديمقراطية ، بما في ذلك التدخل العسكري الذي كان على الرغم من إطلاق لأسباب أخرى ، وتنصيب حكومة ديمقراطية باعتبارها واحدة من الأهداف نهائيتها. ومع ذلك ، هم أفضل من حركات الإصلاح الأصلية لدفع الديمقراطية في بلدهم <sup>١٢</sup>

وقد أمضى الباحثون سنوات راند اثان تقنيات غير تقليدية لتغيير النظام تحت اسم "يحتشدون" ، ان طريقة نشر الغوءاء كتلة مرتبطة رقيما الشباب في الكر والفر تشكيلات احتجاجا تحرك مثل أسراب النحل <sup>١٣</sup> وقد اعتمدت واشنطن ومستقرة "حقوق الإنسان" و "الديمقراطية" و "اللاعنف" المنظمات غير الحكومية التي تشرف عليها ، على مدى العقد الماضي أو أكثر تطورا بشكل متزايد على رعاية "عنفية" من الحركات الاحتجاجية المحلية الأصلية لإنشاء الموالية لواشنطن تغيير النظام والمضي قدما في جدول الأعمال العالمي من هيمنة البنتاجون الطيف الكامل. ودراسة مؤسسة راند للدول كفاية في توصياته الختامية إلى وزارة الدفاع:

إن حكومة الولايات المتحدة تؤيد بالفعل جهود الإصلاح من خلال منظمات مثل الوكالة الأميركية للتنمية الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ونظرا للمكانة شعبية السلبية الحالية للولايات المتحدة في المنطقة ، ودعم الولايات المتحدة لمبادرات الإصلاح يتم من خلال المنظمات غير الحكومية أفضل والمؤسسات غير الربحية <sup>١٤</sup> كانت دراسة أجريت عام ٢٠٠٨ راند حتى أكثر واقعية حول مستقبل دعم الحكومة الأميركية لمصر وغيرها من حركات "الإصلاح" : "يجب على الحكومة الأميركية تشجيع المنظمات غير الحكومية لتوفير التدريب للإصلاحيين ، بما في ذلك التوجيهات بشأن بناء ائتلاف وكيفية التعامل مع الخلافات الداخلية في السعي لتحقيق الإصلاح الديمقراطي. المؤسسات الأكاديمية (أو المنظمات غير الحكومية المرتبطة بها حتى مع الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة ، مثل الجمهوري الدولي يمكن أن المعهد أو المعهد الديموقراطي الوطني للشؤون الدولية) إجراء مثل هذا التدريب ، والتي ستزود قادة الإصلاح لتسوية خلافاتها سلميا وديمقراطيا. رابعا ، يجب على الولايات المتحدة أن تساعد الإصلاحيين الحصول على واستخدام تكنولوجيا المعلومات ، وربما من خلال تقديم حوافز للشركات الأميركية للاستثمار في البنية التحتية للاتصالات في المنطقة وتكنولوجيا المعلومات. الشركات الأميركية لتكنولوجيا المعلومات يمكن أن تساعد أيضا التأكد من أن مواقع ويب من الإصلاحيين يمكن أن تبقى في ويمكن تشغيل والاستثمار في تكنولوجيا مثل تخفي الهوية التي يمكن أن تقدم بعض المأوى من التدقيق الحكومي. ويمكن أيضا أن يتم ذلك من خلال توظيف safeguards التكنولوجيا لمنع تخريب الانظمة من مواقع الويب من المصلحين <sup>١٥</sup> كما تنص على دراسة كفاية ، وقد أعد في عام ٢٠٠٨ من قبل مبادرة "راند الوطني شعبة بحوث الأمن الاستراتيجية البديلة ، برعاية مكتب التكنولوجيا الرد السريع في مكتب وكيل وزارة الدفاع لشؤون التكنولوجيا ، واكتساب ، والنقل والإمداد. مبادرة استراتيجية بديلة ، لجهد تأكيد على هذه النقطة ، ويتضمن "البحث في الاستخدام المبكر لوسائل الإعلام ، تطرف الشباب ، والمشاركة المدنية للقضاء على العنف الطائفي ، وتوفير الخدمات الاجتماعية لتعبئة القطاعات المتضررة من السكان الأصليين ، وهذا الموضوع حجم ، والحركات البديلة <sup>١٦</sup>.

في مايو ٢٠٠٩ قبل قليل من أوباما في القاهرة رحلة للقاء مبارك ، استضافت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون عددا من الناشطين الشاب المصري في واشنطن تحت رعاية دار الحرية ، وآخر "حقوق الإنسان" ومقرها واشنطن للمنظمات غير الحكومية التي لها تاريخ طويل من التدخل في تغيير النظام الذي ترعاه الولايات المتحدة من صربيا إلى جورجيا إلى أوكرانيا والثورات الملونة الأخرى. التقي كلينتون والقائم بأعمال مساعد وزيرة الدولة لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان شؤون الناشطين السادسة عشرة في نهاية "زماله" لمدة شهرين التي نظمتها مؤسسة فريدوم هاوس في برنامج الجيل الجديد <sup>١٧</sup>

فريدوم هاوس واشنطن التي تمولها الحكومة المنظمات غير الحكومية تغيير النظام ، الصندوق الوطني للديمقراطية (NED) هي في القلب من الانتفاضات التي تجتاح الآن في جميع أنحاء العالم الإسلامي. أنها تناسب السياق الجغرافي لماذا جورج بوش أعلن بعد عام ٢٠٠١ كما له أكبر مشروع الشرق الأوسط لتحقيق "الديمقراطية" و "السوق الحرة الليبرالية" الإصلاح الاقتصادي في

<sup>١٠</sup> - مؤسسة كارنيغي ، والحركة المصرية من أجل التغيير (كفاية) ، يمكن الاطلاع عليه في <http://egyptelections.carnegieendowment.org/2010/09/22/the-egyptian-movement-for-change-kifaya>

<sup>١١</sup> - نادية عويدات ، وآخرون ، وحركة كفاية : دراسة حالة لمبادرة الإصلاح الشعبية ، أعد لمكتب وزير الدفاع ، وسانتا مونيكا ، كاليفورنيا ، RAND\_778.pdf ، 2008 ، ص. رابعا.

<sup>١٢</sup> - المرجع نفسه

<sup>١٣</sup> - للاطلاع على مناقشة أكثر تفصيلا لتقنيات راند "يحتشدون" انظر وليام ف. Engdahl ، كامل السيطرة الطيف : الديمقراطية الشمولية في النظام العالمي الجديد ، edition.engdahl ، 2009 ، ص ٤١-٣٤ .

<sup>١٤</sup> - نادية عويدات وآخرون ، مرجع سابق. المرجع السابق ، ص ٤٨ .

<sup>١٥</sup> - المرجع نفسه ، ص ٥٠ .

<sup>١٦</sup> - المرجع نفسه ، ص ثانيا.

<sup>١٧</sup> - ميشيل شوسودوفسكي ، حركة الاحتجاج في مصر : "الدكتاتوريون" لا إملأ ، وهم إطاعة أوامر ، ٢٩ يناير ٢٠١١ ، في الوصول <http://www.globalresearch.ca/index.php?context=va&aid=22993>

الدول الإسلامية من أفغانستان إلى المغرب. عندما كانت واشنطن تتحدث عن إدخال "الليبرالية إصلاح السوق الحرة" الناس يجب أن يحترس. وهو أكثر قليلا من رمز جلب تلك الاقتصادات تحت نير نظام الدولار ويعني أن جميع.

### واشنطن NED في أكبر من جدول الأعمال

إذا أردنا وضع قائمة من البلدان في المنطقة التي تشهد حركات احتجاج جماعي على أساس منذ أحداث التونسية والمصرية وتراكب لهم على الخريطة ، نجد تقريبا بين ما يقرب من الكمال البلدان احتجاج اليوم ، والخريطة الأصلية من واشنطن أكبر مشروع الشرق الأوسط التي تم الكشف عنها لأول مرة خلال رئاسة جورج دبليو بوش بعد عام ٢٠٠١. وقد NED واشنطن تشارك في التحضير بهدوء لموجة من destabilizations النظام عبر شمال أفريقيا والشرق الأوسط منذ الغزو الأمريكي ٢٠٠١-٢٠٠٣ العسكرية في أفغانستان والعراق. قائمة NED حيث تنشط تكشف. موقعها على شبكة الانترنت قوائم تونس ومصر والأردن والكويت وليبيا وسوريا واليمن والسودان كذلك ، ومن المثير للاهتمام ، وإسرائيل. تصادف هذه البلدان جميعها تقريبا تخضع اليوم ل"عنفية" انتفاضات شعبية لتغيير النظام.

المعهد الجمهوري الدولي والمعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية التي ذكرتها دراسة الوثيقة من مؤسسة راند كفاية هي منظمات تابعة لمقرها واشنطن والكونغرس الأمريكي التي يمولها الصندوق الوطني للديمقراطية. و NED وكالة تنسيق لزراعة الاستقرار واشنطن النظام والتغيير. كان نشطا من التبت إلى أوكرانيا ، من فنزويلا إلى تونس ، من الكويت إلى المغرب في إعادة تشكيل العالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في ما جورج بوش الأب في خطاب ألقاه عام ١٩٩١ إلى الكونغرس أعلنت منتصرا كما فجر النظام العالمي الجديد<sup>١٨</sup>

والمهندس المعار وأول رئيس ل NED ، وقال آلن واينشتاين واشنطن بوست في عام ١٩٩١ أن "الكثير مما يقوم به اليوم كان سرا قبل ٢٥ سنة من وكالة الاستخبارات المركزية"<sup>١٩</sup> المجلس NED الإدارة يتضمن أو قد شملت السابق وزير الدفاع ووكالة الاستخبارات المركزية نائب رئيس ، وفرايك كارلوتشي من مجموعة كارليل ، الجنرال المتقاعد ويسلي كلارك من منظمة حلف شمال الأطلسي ؛ المحافظين الجدد warhawk زلماي خليل زاد الذي كان مهندس الغزو الأمريكي جورج بوش الأفغانية والسفير في وقت لاحق إلى أفغانستان فضلا عن العراق المحتل. عضو آخر في مجلس NED ، فين وير ، الذي شارك في ترأس قوة عمل مستقلة رئيسية حول سياسة الولايات المتحدة تجاه الإصلاح في العالم العربي مع وزير الخارجية الأمريكي الأسبق مادلين أولبرايت ، وكان عضوا مؤسسا للمشروع فائقة الصقور لقرن أميركي جديد مؤسسة فكرية مع ديك تشيني ودونالد رامسفيلد ، والذي دعا لتغيير النظام بالقوة في العراق في وقت مبكر عام ١٩٩٨<sup>٢٠</sup> و NED من المفترض أن يكون القطاع الخاص ، والمنظمات غير الحكومية ، والمنظمات غير الهادفة للربح أساسا ، لكنه يحصل على اعتادات سنوية للعمل على الصعيد الدولي من الكونغرس الأمريكي. الصندوق الوطني للديمقراطية تعتمد على دافعي الضرائب الأمريكيين لتحويل ، ولكن لأن NED ليست وكالة حكومية ، إلا أنه لا يخضع لرقابة الكونغرس العادية.

ويتم توجيه NED المال في الدول المستهدفة من خلال أربعة "الأسس الجوهرية" ، والمعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية ، يرتبط الحزب الديمقراطي ، والمعهد الجمهوري الدولي تعادل للحزب الجمهوري ، والمركز الأمريكي للتضامن العالمي الدولي مرتبطة AFL - CIO الولايات المتحدة الاتحاد العالمي ، وكذلك وزارة الخارجية الأميركية ، ومركز المشروعات الدولية الخاصة مرتبطة الغرفة الأمريكية السوق الحرة للتجارة. ولاحظ المحلل السياسي الراحل باربرا Conry ذلك ، "NED"

وقد استغلت مركزها الخاص للتأثير على الانتخابات المزعومة الأجنبية ، وهو النشاط الذي يقع خارج نطاق المعونة أو USIA وخلاف ذلك سيكون ممكنا فقط من خلال عملية وكالة المخابرات المركزية السرية. مثل هذه الأنشطة ، قد يكون من الجدير بالذكر أيضا ، أن تكون غير المشروعة للجاعات الأجنبية العاملة في الولايات المتحدة<sup>٢١</sup> كثيرا من تفاصيل مشاريعها المختلفة NED اليوم في الدول الإسلامية ، بما في ذلك بالإضافة إلى مصر ، تونس ، اليمن ، الأردن ، الجزائر ، المغرب ، الكويت ، لبنان ، ليبيا ، سوريا وإيران وأفغانستان. وباختصار ، فإن معظم كل البلاد التي تشعر في الوقت الحاضر من آثار الزلزال الذي وقع في الاحتجاجات التي تحتاج الإصلاح في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هو الهدف من<sup>٢٢</sup> في عام ٢٠٠٥ جعل الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش خطابا إلى NED. في خطاب طويل متعثر الذي ساوى "الراديكالية الإسلامية" مع شرور الشيوعية كعدو جديد ، واستخدام مصطلح عمدا ليونة "الشرق الأوسط الكبير" لمنطقة الشرق الأوسط الكبير الأجل التي أثارت الكثير distrust في العالم الإسلامي ، بوش وذكر "العنصر الخامس في استراتيجيتنا في الحرب على الإرهاب هو إنكار لمجندي المسلحين في المستقبل عن طريق استبدال الكراهية والبغضاء مع الديمقراطية والأمل في جميع أنحاء الشرق الأوسط الكبير ، وهذا هو مشروع صعب وطويل الأجل ، ولكن ليس هناك بديل لذلك وترتبط مستقبلنا ومستقبل تلك المنطقة ، وإذا ترك أوسع في الشرق الأوسط تنمو في المارة ، وإذا كانت الدول لا تزال في البؤس ، بينما المتطرفون إثارة الاستياء من الملايين ، ثم هذا الجزء من العالم سيكون مصدرا للانهاية لها الصراع المتصاعد والخطر ، وبالنسبة لجيولنا والآخرة ، وإذا سمح لشعوب تلك المنطقة في اختيار مصيرهم ، والنهوض من الطاقة الخاصة بها ومشاركها للرجال ونساء أحرار ، ثم سيتم تهميش المتطرفين ، وسوف تدفق الراديكالية العنيفة إلى باقي العالم بطيئة ، في نهاية المطاف ونحن نشجع أصدقاؤنا في الشرق الأوسط ، بما فيها مصر والمملكة العربية السعودية... ، لاتخاذ مسار الإصلاح ، لتعزيز مجتمعاتهم في الحرب ضد الارهاب من خلال احترام حقوق وخيارات شعوبهم ، ونحن نقف مع المعارضين والمنفيين ضد

<sup>١٨</sup> - جورج هيرت ووكر بوش ، خطاب حالة الاتحاد امام الكونغرس ، ٢٩ يناير ١٩٩١. في خطاب بوش عند نقطة واحدة أعلن في الهواء للاحتفال منتصرا من انهيار الاتحاد السوفياتي ، "ما هو على الحك هو أكثر من بلد واحد صغير ، وهو كبير ، فكرة النظام العالمي الجديد..."

<sup>١٩</sup> - آلن واينشتاين ، ونقل في اغناطيوس ديفيد ، فالافتتاح هو سر الديمقراطية ، واشنطن بوست الوطنية الطبعة الأسبوعية ، ٣٠ سبتمبر ١٩٩١ ، ص ٢٤-٢٥.

<sup>٢٠</sup> - الوقفية الوطنية من أجل الديمقراطية ، مجلس الإدارة ، يمكن الاطلاع عليه في <http://www.ned.org/about/board>

<sup>٢١</sup> - باربرا Conry ، قطع المدفع : إن المؤسسة الوطنية للديمقراطية ، كاتو إحاطة السياسة الخارجية رقم ٢٧ ، ٨ تشرين الثاني ١٩٩٣ ، في الوصول <http://www.cato.org/pubs/fpbriefts/fpb-027.html>

<sup>٢٢</sup> - الوقفية الوطنية من أجل الديمقراطية ، التقرير السنوي لعام ٢٠٠٩ والشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، يمكن الاطلاع عليه في <http://www.ned.org/publications/annual-reports/2009-annual-report>

## الأنظمة القمعية ، لأننا نعلم أن المنشقين اليوم سيكونون قادة الغد الديمقراطي<sup>٢٣</sup>

### مشروع الولايات المتحدة لاقامة "الشرق الأوسط الكبير"

وينظر إلى أفضل انتشار عمليات تغيير النظام واشنطن من تونس إلى السودان ، من اليمن إلى مصر إلى سوريا في سياق استراتيجية طويلة الأمد وزارة الدولة لشؤون الدفاع والعالم الإسلامي كله من كابول في أفغانستان إلى الرباط في المغرب.

كانت ترسم الخطوط العريضة لاستراتيجية واشنطن ، تستند في جزء منها على العمليات الناجمة لتغيير النظام في وارسو الكتلة الشيوعية السابقة في أوروبا الشرقية حلف بزيادة المستشار السابق في البنتاغون والمحافظون الجدد ، وريتشارد بيرل في وقت لاحق بوش الرسمية دوغاناس فيث في ورقة بيضاء ووجهوا تصل للنظام الجديد وقتها ليكود الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في عام ١٩٩٦ وكان عنوان تلك التوصية سياسة كسر نظيف : استراتيجية جديدة لتأمين المملكة . كانت واشنطن تعتقد first للدبابات ورقة الدعوة علنا لإزالة صدام حسين في العراق ، لموقف عسكرية عدوانية تجاه الفلسطينيين ، وضرب سوريا وأهداف سورية في لبنان<sup>٢٤</sup>.

ويقال ، ودفن حكومة نتنياهو في ذلك الوقت بيرل - فيث التقرير ، كما يجري الآن مخاطرة كبيرة جدا. في الوقت الذي لأحداث ١١ أيلول ، ٢٠٠١ ويعود إلى واشنطن من المحافظين الجدد اللادود warhawk حول بيرل وغيرهم ، وضعت إدارة بوش أولوية قصوى في نسخة موسعة من ورقة بيرل ، فيث ، واصفا إياه على الشرق الأوسط الكبير المشروع .وعين بوش فيث وكيل وزارة الدفاع وراء واجهة يعلن اصلاحات ديمقراطية من الأنظمة الاستبدادية في المنطقة بأكملها ، وكان الشرق الأوسط الكبير ، وهناك خطة لتوسيع نطاق سيطرة الولايات المتحدة العسكرية ، وكسر فتح الاقتصادات البولانية في غضون كامل من الدول من المغرب إلى حدود الصين و روسيا.

في مايو ٢٠٠٩ ، قبل الأتقاض من القصف الأميركي لبغداد قد ظهرت ، جورج دبليو بوش ، والرئيس لا يذكر بوصفه صديقا عظيما للديمقراطية ، وأعلن سياسة "نشر الديمقراطية" في المنطقة بأكملها وأشار إلى أن هذا الوضع يعني صراحة "اقامة منطقة الشرق الأوسط بين الولايات المتحدة والتجارة الحرة في غضون عشر سنوات<sup>٢٥</sup> قبل قمة G8 يونيو ٢٠٠٤ في جزيرة البحر ، جورجيا ، أصدرت واشنطن ورقة عمل - G8 الكبرى الشراكة مع الشرق الأوسط . "تحت هذا الباب والفرص الاقتصادية بعنوان دعوة واشنطن مثيرة عن "تحول اقتصادي مماثل في مداه ذلك الذي عملت به الدول الشيوعية سابقا في أوروبا الوسطى والشرقية." وقالت الصحيفة الأميركية ان المفتاح لهذا سيكون تعزيز القطاع الخاص باعتباره وسيلة لتحقيق الازدهار والديمقراطية .ادعت مضلل سوف يتم ذلك عن طريق معجزة التمويل الأصغر حيث مثل ورقة وضعه " ، وهو مجرد ١٠٠ مليون دولار سنويا لمدة خمس سنوات سيرفع ١,٢ مليون ناشط اقتصادي (٧٥٠٠٠٠ منهم من النساء) من الفقر ، من خلال القروض ٤٠٠ دولار إلى كل منها<sup>٢٦</sup> .

تصور الخطة الأمريكية للسيطرة المصرفية الإقليمية والمؤسسات المالية affairs الدولي الجديد ظاهريا ، ولكن مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ، بحكم الأمر الواقع التي تسيطر عليها واشنطن ، بما في ذلك منظمة التجارة العالمية .الهدف من مشروع طويل الأجل واشنطن هو السيطرة تماما على النفط ، إلى السيطرة تماما على تدفق عائدات النفط ، والسيطرة تماما على اقتصادات بأكملها في المنطقة ، من المغرب حتى حدود الصين وجميع بينها .وهو مشروع كما جريمة لأنها تبعث على اليأس . مرة واحدة تم تسريب ورقة G8 الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٤ في المعارضة صحيفة الحياة العربية ، وانتشر على نطاق واسع في جميع أنحاء المنطقة ، مع احتجاج كبرى في تعريف الولايات المتحدة للشرق الأوسط الكبير .كما مقالا في صحيفة لوموند ديبلوماتيك الفرنسية في نيسان عام ٢٠٠٤ مشيرا إلى "إلى جانب الدول العربية ، وهو يغطي أفغانستان وإيران وباكستان وتركيا وإسرائيل ، التي لا قاسم مشترك هو أنها تقع في المنطقة حيث العداء للولايات المتحدة هو الاقوى ، الذي الأصولية الإسلامية في شكل المعادية للغرب منتشرة في أكثر<sup>٢٧</sup> وتجدر الإشارة إلى أن NED كما تنشط داخل إسرائيل مع عدد من البرامج . ولا سيما ، في عام ٢٠٠٤ كانت المعارضة الشديدة من اثنين من قادة الشرق حسني مبارك في مصر والشرق ملك المملكة العربية السعودية ، التي اجبرت المتعصبين الأيديولوجية لإدارة بوش لوضع مؤقتا لمشروع الشرق الأوسط الكبير على الموقد الخلفي.

### وسوف يعمل؟

حتى كتابة هذه السطور لم يتضح بعد ما النتيجة النهائية لأحدث destabilizations التي تقودها الولايات المتحدة في انحاء العالم الاسلامي سيجلب .ليس من الواضح ما الذي سيسفر عن واشنطن ودعاة النظام العالمي الذي تهمين عليه الولايات الجديدة .جدول أعمالهم ومن الواضح أن واحدا من خلق الشرق الأوسط الكبير تحت قبضة الولايات المتحدة باعتبارها الشركة الرئيسية لمراقبة تدفقات رأس المال وتدفقات الطاقة في الصين في المستقبل ، وروسيا والاتحاد الأوروبي قد نظر في يوم واحد من أفكار الانجراف بعيدا عن هذا النظام الأميركي . لما له من آثار محتملة هائلة بالنسبة لمستقبل إسرائيل أيضا .كما أمريكي واحد معلق وضعه ، "حساب اسرائيل اليوم هو أنه إذا كان" يذهب مبارك "(التي تنص عادة على أنها" إذا كانت أميركا تسمح مبارك يذهب ، ومصر وغني ، وإذا تونس يذهب (وضع نفسه) ، والمغرب والجزائر التنقل .وقد ذهب بالفعل تركيا (التي يجب على الإسرائيليين أن يلوموا إلا أنفسهم) ، وسوريا قد ولي

<sup>٢٣</sup> - جورج دبليو بوش ، خطاب في الصندوق الوطني للديمقراطية ، واشنطن العاصمة ، ٦ أكتوبر ٢٠٠٥ ، والوصول إليها في <http://www.presidentialrhetoric.com/speeches/10.06.05.html> .

<sup>٢٤</sup> - ريتشارد بيرل ودوغاناس فيث وآخرون ، وكسر نظيف : استراتيجية جديدة لتأمين المملكة ، ١٩٩٦ ، واشنطن وتل أبيب ، ومعهد الدراسات الاستراتيجية والسياسية ، يمكن الاطلاع عليه في [www.iasps.org/strat1.htm](http://www.iasps.org/strat1.htm) .

<sup>٢٥</sup> - جورج دبليو بوش ، و خطاب الرئيس في العنوان البدء في جامعة ولاية كارولينا الجنوبية ، البيت الأبيض ، ٩ مايو ٢٠٠٣ .

<sup>٢٦</sup> - جيلبير أشقر ، الخيال منطقة لا وجود له : الشرق الأوسط الكبير ، والخطة الأمريكية ، لوموند ديبلوماتيك ، ٤ أبريل ٢٠٠٤ ، والوصول إليها في <http://mondediplo.com/2004/04/04world> .

<sup>٢٧</sup> - المرجع نفسه

(جزئياً لأن إسرائيل تريد من قطع من الحصول على مياه بحر الجليل). غزة قد ذهبت إلى حماس والسلطة الفلسطينية قد يكون قريباً ذهبت للغاية (لحماس؟) ، وهذا يترك إسرائيل وسط أنقاض سياسة الهيمنة العسكرية في المنطقة<sup>٢٨</sup>

استراتيجية واشنطن ب "التدمير الخلاق" هو الذي يسبب بوضوح الليالي الطوال ، ليس فقط في العالم الإسلامي ولكن أيضاً ورد في تل أبيب ، والآن أيضاً في نهاية المطاف في بكين وموسكو وعبر آسيا الوسطى.

**وليام ف Engdahl** هو مؤلف الهيمنة الطيف الكامل : الديمقراطية الشمولية في النظام العالمي الجديد. كتابه ، قرن من الحرب : لقد تم للتو سياسة النفط الأنجلو أمريكية والنظام العالمي الجديد إصداره في طبعة جديدة. ويمكن الاتصال به عبر موقعه على الانترنت ، [www.engdahl.oilgeopolitics.net](http://www.engdahl.oilgeopolitics.net)

لقرأت المقالة باللغة الإنجليزية على الموقع التالي <http://www.globalresearch.ca/index.php?context=va&aid=23131>



<sup>٢٨</sup> - وليام بفاف ، أمريكا وإسرائيل سياسة اختيار من ثورات العربية ، يمكن الاطلاع عليه في [http://www.truthdig.com/report/item/american-israeli\\_policy\\_tested\\_by\\_arab\\_uprisings\\_20110201](http://www.truthdig.com/report/item/american-israeli_policy_tested_by_arab_uprisings_20110201)